وسلموا حصونهم بالرضا منهم ثم عاد تعز وحصلت منهم خيانة
قصدهم لاجلها في الرابع من جمادى الاخرى فاخرب بلادهم
وحصونهم واهلك منهم كثيرًا ثم سار الى زبيد يوم الاثنين الثاني
والعشرين من الشهر المذكور واقام بها الى عاشر شهر رجب وخرج
الى المعازبة وسالوا الذمة فاعطاهم وسبى الجبلة المخالفين
من بلاد الرماة فاخذ ما مع الرماة من خيل ودخل زبيد واقام
الى اول يوم من شعبان واخذ المعازبة ابلاء للمنافرة فاغار
عليهم يوم الثاني واباد منهم امما وقتل جمعا كثيرًا وكان ذلك
سببا لترك المعازبة الخلاف ثم ولى عليهم امراة منهم ولم يحدث
بعد ذلك حادث وفي الثاني من شوال اخذ حصن المهرزة وهو
حصن عظيم بالمخيمة مادة الخلاف في مخالف سهام وملك
الاطراف ثم طلع الى الجبل يوم الثاني والعشرين من ذي القعدة
سنة ثلاث وثمانماية وفي اول يوم من سنة اربع وثمانماية اخذ
حصن ريمة وسائر ما هنالك وكان افتتاح عدة الاماكن على يد

الامير

الامير بدر الدين زياد بن احمد الكاملي والطواشي نظام الدين خضير
الحازندار الاشرفي وقدم عليه الشريف المنتقى في سنة سبع ووصله
بماية الف دينار وغزا المناصرة وقتل منهم جموعا ونهب بلادهم
واخربها في سنة ثمان وفيها اخذ مدينة دينة ودخلها قهرًا
وانتهب اموال اهلها وقصد مدينة جازان في سنة تسع لتغلب
حصل من صاحبها عن تسليم عادته في كل سنة فدخل جازان ولم
يجد بها احدًا واقام بها اياما ثم سال صاحبها الذمة فاعطاه
اياها فنزل عليه وانعم عليه ووجهه الى مدينة زبيد في صحبة
الامير محمد بن زياد الكاملي ثم توجه الملك الناصر الى مدينة حلي فلقيه
صاحبها الى البرك بهدايا وتحف وترجل له ومشى تحت ركابه
فبعض الجند وسال منه اقالة العثرة وحمل اليه القران وقال
ان هذه البلد ضعيفة لا تطيق وطاة مولانا السلطان فقبل منه
وامر بالرجوع الى بلده سالما مسرورا بعد ان شرط عليه ان يقود
في كل سنة الى بابه خمسين فرسا فامتثل ذلك ورجع الملك الناصر
الى جازان فامر عليها احد الاشراف من قرابة صاحبها وقلده امورها

Copyright © King Saud University